

الرضا عن التوجيه وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي
(دراسة ميدانية بثانويات مدينة مسعد بالجلفة)

Satisfaction with guidance and its relationship to academic achievement for a
sample of second-year secondary school students

(A field study at the Massaad city high schools in Djelfa)

عيسى قواسمية	جمال الدين شيخاوي	الطيب شيخاوي*
طالب دكتوراه، جامعة الجزائر 3	طالب دكتوراه، عمارثليجي الأغواط	طالب دكتوراه، قاصدي مباح ورقلة
Issa Gouasmia	Djamal Eddin Chikhaoui	Ettayib Chikhaoui
PhD student, Algeria 3	PhD student, Ammar	PhD student, Kassadi
University	Thleigi Laghouat	Mirbah Ouargla
gouasmia.aissa@univ- alger3.dz	d.chikhaoui@lagh- univ.dz	chikhaoui.ettayib@univ- ouargla.dz

تاريخ الاستلام: 2020/01/25 تاريخ القبول: 2020/05/28 تاريخ النشر: 2020/12/28
- الملخص: هدفت دراستنا الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا عن التوجيه والتحصيل الدراسي، وصغنا أربع فرضيات لهذه الدراسة هي: توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، يوجد مستوى مرتفع من الرضا لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي عن التوجيه، هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الرضا عن التوجيه، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه تعزى إلى التخصص. وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي رأينا أنه مناسباً لمثل هذه الدراسة. وتمثلت عينة البحث في (400) تلميذ تمثل كل تلاميذ السنة الثانية ثانوي المنتمين للتخصصات العلمية لثانويات مدينة مسعد والمتدرسين خلال الموسم الدراسي 2015/2014. واستخدمنا استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي المعد من طرف الباحث قدوري خليفة، كما تم التأكد من خصائصه السيكمترية على العينة التي سيطبق عليها وللوصول إلى النتائج اعتمدنا على بعض الأساليب الإحصائية هي: معامل ارتباط بيرسون، اختبار T. test لقياس دلالة الفروق، تحليل التباين الأحادي ANOVA.

وخلصنا في دراستنا إلى: وجود علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه والتحصيل الدراسي

لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. ارتفاع مستوى الرضا عن التوجيه عند تلاميذ السنة الثانية

* المؤلف المرسل: الطيب شيخاوي: tayibchikhaoui@gmail.com

ثانوي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الرضا عن التوجيه لصالح الإناث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه تعزى إلى التخصص.

- الكلمات المفتاحية: الرضا عن التوجيه، التحصيل الدراسي، التوجيه المدرسي، الرضا المدرسي.

- **Abstract:** Our current study aimed to detect the relationship between the satisfaction with the guidance and the academic achievement. There are some hypotheses have been formulated: Is there correlation between the guidance satisfaction and the academic achievement among second year students of second year. There is a high level of satisfaction among second year students for the guidance under the current laws. There are significant statistical differences between the genders in their satisfaction with guidance. There are no significant statistical differences in the guidance lead to specialization.

We relied on our study on the descriptive approach that we have seen the appropriate for such a study. The research represented in a sample of (400) students represents all the second-year students that belong to the scientific streams in the secondary schools of Messaad city and the scholars during the academic year 2014/2015. It was relying on the satisfaction questionnaire about the school guidance that has been already prepared by the researcher Kaddouri Khelifa and it has been confirmed through its psychometric properties on the sample that will apply on it, and to reach the result relying on following statistic methods: Correlation coefficient Pirson. Test T. test to measure the significance of differences. The analysis of variance ANOVA.

The study concluded to the following results: There is cooperation between the satisfaction about the guidance and the academic achievement among the second-year student. There is a high level of satisfaction among second year students about the guidance under the current laws. There are significant statistical between the genders about the guidance in specialization. There are significant statistics about satisfaction with the guidance lead to specialization.

- **Key words:** satisfaction with guidance, academic achievement, school guidance, school satisfaction.

- مقدمة:

يعتبر الإنسان كائناً اجتماعياً يعيش في ظل الجماعة ويتقيد بقوانينها ويسير وفقاً لنظمتها فمن غير الممكن أن يستبد برأيه ويسير وفقاً لهواه ويفعل ما يحلو له إلا بالرجوع إلى الجماعة التي ينتمي إليها، وهذا فكلُّ يؤثر في الآخر ويتأثر به وكثيراً ما يكون الإنسان تائهاً في مشاكله ومحتاراً في إيجاد حلول لها، فينتسب إلى غيره ليطلب الرأي والمشورة فالإنسان عاجز عن فهم الكثير من الأمور، وإيجاد الحلول لكثير من المشكلات حتى فيما يتعلق بحياته الشخصية وما لديه من قدرات واستعدادات وما يناسبها من أعمال ودراسات فيعجز عن تحديدها بمفرده خصوصاً مع تعقد الحياة وتشعبها وتعدد الدراسات والتخصصات واختلاف المهن والحرف، من هنا برزت أهمية التوجيه عموماً والتوجيه المدرسي خصوصاً، والذي يعد من أهم الخدمات التي سعت المدرسة الحديثة للعمل بها، إيماناً منها بأهميته حيث يعد عملية نفسية تربوية هادفة، تسعى إلى تحقيق التوافق بين قدرات الفرد الدراسية وميوله ورغباته واستعداداته، وبين متطلبات الفروع الدراسية والاختصاصات المهنية عن طريق مساعدته على معرفة ذاته وإمكانياته وتجاربه ومشاكله وصعوباته ومعرفة محيطه الدراسي والاجتماعي والاقتصادي باستعمال مختلف الوسائل، وبالعودة لهذه الأهمية البالغة فإن رضا التلميذ بتوجيهه إلى الشعب الدراسية لا يتيح النجاح للتلميذ كفرد فقط بل قد يصل به إلى درجة الإبداع في المجال الذي يشعر فيه بالرضا مما يعود بالأثر الجيد على التخصص الذي يدرسه برفع نسب نجاحه وكذا على المدرسة برفع مردوديتها وزيادة فاعليتها وكذا على المجتمع بأفراد إيجابيين فاعلين فيه.

1. مشكلة الدراسة:

تعيش بلادنا مثلها مثل كل دول العالم السائرة في طريق النمو الكثير من الصعوبات والعديد من المشكلات، في مختلف القطاعات ولعل من بين أكبر القطاعات قطاع التربية الذي عانى ولازال يعاني عديد الأزمات، في كل جوانبه إذ تعرض للكثير من الهزات. وجرب العديد مما يسمى بالإصلاحات في أوقات أقل ما يقال عنها أنها قصيرة ومتتالية فتغيرت المناهج والمحتويات والأهداف ونظام التمدريس في فترات متلاحقة مما أثر على قطاع التربية والتعليم في بلادنا، وبطبيعة الحال فإن التوجيه المدرسي والذي يعد فتياً تأثر مثله مثل باقي جوانب المنظومة التربوية بتلك التغيرات، فتوالت عليه الإصلاحات والتعديلات ليتماشي مع ما يتناسب ومستجدات التربية فجاءت القوانين والنصوص الرسمية المنظمة لعملية التوجيه لتحديد مساره وتضبط سيره

وإيقاعه كي يحقق ما رسم له من أهداف أقل ما يقال عنها أنها سامية منبثقة من تعريفات التوجيه المعروفة أين يعرف التوجيه المدرسي بأنه ليس مجرد توزيع آلي للتلاميذ على مختلف شعب التعليم الثانوي العام أو التقني، بل يتطلب دراسة متمعنة في رغبات التلاميذ وقدراتهم الفعلية بالاستناد إلى نتائجهم من خلال الملح الدراسي المستخلص منها وفي اقتراحات الأساتذة والإمكانيات التي يوفرها التنظيم التربوي.

وقد خصص إطار سمي بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ليقوم بمهمة التوجيه والإرشاد وقد عرف بأنه شخص مختص في التوجيه التربوي والمدرسي والمهني يقوم بعملية الإرشاد النفسي والتوجيه، أي حل المشاكل النفسية للتلاميذ وكذلك توجيههم إلى شعب معينة بغرض إعدادهم إلى مهن معينة مستقبلا.

ويمكننا أن نعرفه أنه عضو من أعضاء الأسرة المدرسية، متحصل على شهادة جامعية تخول له القيام بعملية الإرشاد والتوجيه التربوي والنفسي للتلاميذ ومساعدتهم على حل مشكلاتهم النفسية وتوجيههم إلى ما يناسبهم من شعب بغية إعدادهم لمهن معينة مستقبلا.

وكما ذكرنا فإن عملية التوجيه تنظمها نصوص رسمية تعبر عنها المناشير الوزارية ومن بين أهم تلك المناشير وأحدثها نجد: المنشور رقم 48 والذي حدد كيفية توجيه تلاميذ السنة الأولى ثانوية إلى السنة الثانية والوسائل المعتمدة في ذلك وكذا القائمين بالعملية والمنشور رقم 168 والذي يصب في نفس السياق دون أن يغفل المنشور رقم 550 أو ما يسمى بمنشور التحجيم والذي يحدد نسب التلاميذ الواجب توفرهم في كل شعبة، ومن هنا تبرز مشكلة بحثنا وهي أن يوجه التلميذ بما يتماشى مع تلك النصوص إلى ما لا يرضاه من الشعب والتخصصات، مما قد يقلل من حظوظه في النجاح ويضعف تحصيله الدراسي بما لا يتماشى مع ما لديه من إمكانيات. فجاء بحثنا ليحاول أن يسلط الضوء على العلاقة بين الرضا عن التوجيه والتحصيل الدراسي للتلميذ فصغنا تساؤلاتنا كما يلي:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

- ما مستوى رضا تلاميذ السنة الثانية ثانوي عن توجيههم الحالي؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الرضا عن التوجيه؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه تعزى إلى التخصص؟

2. فرضيات الدراسة:

وقد صغنا الفرضيات التالية للإجابة على تساؤلات دراستنا وهي كما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

- يوجد مستوى مرتفع من الرضا لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي عن التوجيه.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الرضا عن التوجيه لصالح الإناث.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه تعزى إلى التخصص.

3. أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف دراستنا في معرفة ما يلي:

- طبيعة العلاقة بين الرضا عن التوجيه والتحصيل الدراسي.

- مستوى الرضا لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي عن توجيههم الراهن.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الرضا عن التوجيه.

- إثبات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه تعزى إلى التخصص.

- دفع عجلة البحث حول عامل الرضا عن التوجيه وما يترتب عنه

4. أهمية الدراسة:

للموضوع أهمية كبيرة حيث تناول عوامل ومتغيرات لها من الأهمية الشئ الكبير في التربية

عموما والتعليم خصوصا ألا وهي الرضا عن التوجيه والتحصيل الدراسي ويمكن لنا رصد أهمية

الموضوع في جانبين هما:

1.4. الجانب النظري: تكمن الأهمية النظرية للموضوع في جمع أهم وأحدث المعلومات حول

مواضيع التوجيه والرضا عن التوجيه والتحصيل الدراسي وتزويد التراث السيكولوجي والمكتبة

العربية عموما والمحلية خصوصا بتلك المعلومات

2.4. الجانب التطبيقي: يمكن حصر الأهمية التطبيقية للبحث في النقاط التالية:

- قياس مستوى الرضا عن التوجيه لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

- معرفة العلاقة بين الرضا عن التوجيه والتحصيل الدراسي.

- تأثير الرضا عن التوجيه على التحصيل الدراسي.

- معرفة الفروق في الرضا عن التوجيه بين الجنسين وبين التخصصات المدرسية.

- يستفيد القائمين على التوجيه من نتائج البحث التي تم التوصل إليها في ميدان عملهم.

5. مفاهيم الدراسة:

1.5. تعريف الرضا عن التوجيه: هو شعور تلميذ السنة الثانية ثانوي بقبول التخصص الدراسي الذي وجه إليه من طرف مجلس القبول والتوجيه وهو الدرجة التي يحصل عليها من خلال الإجابة عن المقياس المطبق.

2.5. تعريف التحصيل الدراسي: هو ما حصله التلميذ من معارف ومعلومات خلال الفصلين الأول والثاني للموسم الدراسي الجاري، ويقاس من خلال نتائجه للفصلين الأول والثاني للموسم الدراسي: 2015/2014 كالتالي: (الفصل الأول + الفصل الثاني) / 2

3.5. الرضا: هو ضد السخط وهو القبول والموافقة واطمئنان النفس لما يراه الفرد أنه مناسبة له.
4.5. التوجيه: عملية مركبة تسعى إلى مساعدة التلاميذ والطلبة لاختيار نوع الدراسة الملائمة التي يلتحقون بها، والتكيف معها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم خلالها وفي حياتهم الدراسية بوجه عام.

4.5. تلاميذ السنة الثالثة ثانوي: هم التلاميذ اللذين يدرسون في مستوى الثالثة ثانوي من التعليم النظامي في الجزائر.

6. الدراسات السابقة:

1.6. دراسة بلحسيني وردة (2002): "علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط" هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين الرضا عن التوجيه والإحباط وذلك بمعرفة الفرق في الإحباط بين الراضين وغير الراضين، كما هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير عدم الرضا عن التلاميذ من الجنسين ومن الجذعين. وكانت فرضيات الدراسة كما يلي:

- توجد فروق في الإحباط بين الذكور الراضين وغير الراضين عن التوجيه المدرسي لصالح غير الراضين.

- توجد فروق في الإحباط بين الإناث الراضيات وغير الراضيات عن التوجيه المدرسي لصالح غير الراضيات.

واختارت الباحثة المنهج الوصفي لدراستها، وشملت العينة (140) فرد من تلاميذ الجذعين المشتركين (الجدع المشترك علوم وتكنولوجيا، والجذع المشترك آداب)، وقد استخدمت الباحثة اختبار الإحباط المصور "لروز نزفايغ" في صيغته الخاصة بالمراهقين. وخلصت الدراسة إلى التأكيد على أن التلاميذ الراضين كانوا أكثر قدرة على تحمل الإحباط، حيث أظهروا امتثالي للجماعة، كما بينت استجاباتهم حالة توافق عام، ذلك أن حالة الرضا تجعل التلاميذ يقيمون أنفسهم تقييما إيجابيا، وهذا يعطيهم ثقة أكبر في ذاتهم، مما يجعلهم قادرين على مواجهة الواقع ويوسعون

مجال إدراكهم، فيروا حلولاً متعددة أثناء مواجهتهم لمواقف الحياة المختلفة. أما مجموعة التلاميذ غير الراضين فبدوا أقل قدرة على تحمل الإحباط كما أكدت نتائج البحث على أثر عوامل أخرى كالجنس والتخصص في القدرة على مواجهة الإحباط (بلحسيني، 2002).

2.6. دراسة أحمد دحماني عبد القادر (2003): "أثر التوجيه المدرسي في التحصيل الدراسي". هدفت الدراسة للتعرف على أساليب التوجيه واتجاهات التلاميذ نحوها، وتحديد عوامل التحصيل الجيد لتلاميذ شعبة الآداب واللغات الأجنبية. وكانت فرضيات الدراسة كما يلي:
- توجيه التلاميذ من السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب إلى السنة الثانية ثانوي شعبة آداب ولغات أجنبية يعتمد أساساً على الملمح.
- هناك ارتباط بين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة ولغات أجنبية وتوجيههم على أساس الرغبة.

واستخدم المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وشملت العينة (142) فرداً من تلاميذ السنة ثانية ثانوي آداب وفلسفة ولغات أجنبية، وتم استعمال استمارة استبيان معدة من طرف الباحث مقدمة للتلاميذ وأخرى للمستشارين وأخرى للأساتذة، وكانت بغرض التعرف على اتجاهات ومواقف وآراء التلاميذ والمستشارين والأساتذة، تجاه الأسس التي يعتمد عليها التوجيه المدرسي. وتبين من خلال هذه الدراسة أن أغلب التلاميذ مقتنعين بتوجيههم الحالي القائم على الملمح. اقتناع التلاميذ أن التوجيه وفقاً للمعدل لا يكفي للوصول إلى تحصيل مرضي، كما يرى جل التلاميذ بأن التوجيه وفقاً للرغبة يمكن من الوصول إلى تحصيل مرضي (دحماني، 2003).

3.6. دراسة رائد حسين عبد الكريم الزعانين (2007): "فاعلية وحدة محوسبة في العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بفلسطين واتجاهاتهم نحو التعليم المحوسب" هدفت الدراسة هذه الدراسة إلى ما يلي: إعداد وحدة محوسبة في العلوم تعمل على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بفلسطين، ومعرفة مدى فاعلية هذه الوحدة المحوسبة في العلوم على تنمية التحصيل الدراسي، وإيجاد ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين تحصيل التلاميذ في العلوم واتجاهاتهم نحو التعليم المحوسب. وصيغت لهذه الدراسة الفرضيات التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات تحصيل التلاميذ في المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي، لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات تحصيل التلاميذ في المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي، لصالح التطبيق البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات تحصيل التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فاعلية للوحدة المحوسبة في العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بفلسطين.

واستخدم الباحث المنهج التجريبي في دراسته، وتتكون عينة الدراسة من فصل دراسي تم اختياره بالطريقة العشوائية البسيطة من بين الشعب الدراسية الموجودة في مدرسة ذكور بيت حانون الإعدادية "أ" ويمثل المجموعة التجريبية، وفصل دراسي آخر تم اختياره بالطريقة العشوائية البسيطة من بين الشعب الدراسية الموجودة في مدرسة ذكور بيت حانون الإعدادية (ب) ويمثل المجموعة الضابطة، وقد تم تحديد مدرسة ذكور بيت حانون الإعدادية (أ) عن طريق اختياره بالطريقة القصدية. وقد كان عدد التلاميذ في المجموعة التجريبية 36 تلميذاً، وعدد التلاميذ في المجموعة الضابطة 36 تلميذاً، ومجموعهما 72 تلميذاً. وقد استعمل الباحث أدوات أعدها لهذا البحث وهي اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاهات نحو التعليم المحوسب، وخلصت الدراسة إلى ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات تحصيل التلاميذ في المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي، لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات تحصيل التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- أكدت النتائج فاعلية البرنامج المحوسب لتدريس وحدة أجهزة جسم الإنسان في مادة لعلوم للصف التاسع الأساسي بفلسطين، وهذا يدل على فاعلية البرنامج المقترح لتنمية تحصيل التلاميذ (الزعانين، 2007)

4.6. دراسة إبراهيم طيبي (2009): "الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية". هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة الموجودة بين الرضا عن التوجيه المدرسي والكفاية التحصيلية والتعرف على درجة الارتباط بين الرضا عن التوجيه كمتغير مستقل والكفاية التعليمية (التحصيل الدراسي) كمتغير تابع. كما أراد الباحث التعرف على الفروق بين الجنسين في الكفاية التعليمية على مستوى الشعب والمراحل التعليمية. وتضم الدراسة فرضيتين لهما علاقة بدراستنا الحالية هما:
- توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه والكفاية التحصيلية حسب متغير الشعبة والجنس.

- توجد فروق بين الجنسين في درجة الرضا عن التوجيه المدرسي حسب متغير الشعبة في الشعب الأدبية ولا توجد فروق بين الجنسين في الشعب العلمية والتقنية.

وقد استعمل المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وشملت الدراسة عينة من أربع ولايات كان عددها (1920) فردا من تلاميذ السنوات الثلاث الأولى والثانية والثالثة ثانوي، وتم الاعتماد على ثلاث أدوات لجمع المعلومات معدة من طرف الباحث هي: مقياس درجة الرضا عن التوجيه المدرسي، مقياس التوافق الدراسي للمرحلة الثانوية، مقياس تقدير الذات لتلاميذ الثانوية، وخلصت الدراسة إلى أنه يوجد رضا ضعيف في الشعب الأدبية ومرتفع في الشعب العلمية، كما توجد فروق بين الجنسين في الرضا عن التوجيه، أين سجل ارتفاع مستوى الرضا عند الإناث وانخفاضه لدى الذكور (طبي، 2009).

5.6. دراسة يونسي تونسية (2012): "تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين". هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى عينة من المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، كما تهدف إلى المقارنة بين المراهقين المبصرين والمكفوفين في كل متغير من متغيرات الدراسة أي تقدير الذات والتحصيل الدراسي. وقد صيغت فرضيتين عامتين لهذه الدراسة وتلت كلا منهما فرضيات جزئية وهي كما يلي: الفرضية العامة الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين. وتلتها الفرضيات الجزئية التالية:

- لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات الكلي (الرفاق العائلي والمدرسي) والتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين.

- لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات الرفاق (جماعة الأصدقاء) والتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين.

- لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات العائلي والتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين.

- لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات المدرسي والتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين.

- الفرضية العامة الثانية: لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى المراهقين المكفوفين. وتلتها الفرضيات الجزئية التالية:

- لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات الكلي (الرفاق العائلي والمدرسي) والتحصيل الدراسي لدى المراهقين المكفوفين.

- لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات الرفاق (جماعة الأصدقاء) والتحصيل الدراسي لدى المراهقين المكفوفين.

- لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات المدرسي والتحصيل الدراسي لدى المراهقين المكفوفين.

- لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات الرفاق (جماعة الأصدقاء) والتحصيل الدراسي لدى المراهقين المكفوفين.

- لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات العائلي والتحصيل الدراسي لدى المراهقين المكفوفين.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات المدرسي والتحصيل الدراسي لدى المراهقين المكفوفين.
وقد كان المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي؛ شملت العينة (240) مراهق منهم (120) مراهق مبصر و(120) مكفوف، وتم الاعتماد على أداتين هما: مقياس تقدير الذات لـ "بروس آرهير" (1985). والسجل المدرسي لعلامات التلاميذ. وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات الرفاعي والتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين، أما المكفوفين فقد بينت الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات الرفاعي والعائلي والتحصيل الدراسي، أما في تقدير الذات الكلي والمدرسي فقد وجدت علاقة ارتباطية بينه وبين التحصيل الدراسي، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية درجات التحصيل الدراسي لصالح المراهقين المبصرين. (يونسي، 2012)

6.6. دراسة قدوري خليفة (2012): "الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي". هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الرضا عن التوجيه المدرسي والدافعية للإنجاز الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، ومعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الرضا عن التوجيه والدافعية للإنجاز باختلاف الجنس والتخصص لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. وكانت فرضيات الدراسة كما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الرضا عن التوجيه الدراسي بين الذكور والإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الرضا عن التوجيه الدراسي باختلاف التخصصات الدراسية.

وقد استخدم صاحب البحث المنهج التجريبي، وشملت عينة الدراسة (160) فردا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي لكل التخصصات. وقد اعتمد الباحث على أداتين لجمع البيانات هما: استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي من إعداد الباحث، ومقياس الدافعية للإنجاز للكتاني. وتمت المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه والدافعية للإنجاز، ووجود فروق في الرضا عن التوجيه الدراسي باختلاف التخصصات الدراسية (قدوري، 2012).

7.6. دراسة لونس حددة (2013): "علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس". هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين الدافعية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المقبلين على شهادة التعليم المتوسط، وتحديد الدور الذي تلعبه الدافعية في رفع مستوى التحصيل، وكذا معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى دافعية التعلم وفي مستوى

التحصيل الدراسي. وكانت هناك مجموعة من الفرضيات لهذه الدراسة هي: توجد علاقة ارتباطية بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم، كفرضية عامة. وتلتهتا فرضيات جزئية هي:
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم بين التلاميذ الذين لديهم تحصيل مرتفع والذين لديهم تحصيل منخفض.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التحصيل الدراسي.
وقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي في دراسته، وقد شملت العينة (124) تلميذا من تلاميذ السنة الرابعة متوسط تم اختيارهم عشوائيا. واعتمدت الباحثة على مقياس دافعية التعلم ليوسف القطامي سنة 1989 وكشوف نقاط التلاميذ. وتوصلت الباحثة إلى أنه: كلما زادت درجة دافعية التعلم كلما زادت درجة التحصيل عند التلاميذ السنة الرابعة متوسط، إضافة إلى أن التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع أكثر دافعية من التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض ووجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى التحصيل الدراسي (لوناس، 2013).

3.6. التعقيب على الدراسات السابقة:

1.3.6. من حيث الهدف: هدفت كل الدراسات إلى معرفة العلاقة بين الرضا والتحصيل أو بين أثر متغير مستقل ما على التحصيل أو أثر الرضا على متغير آخر وكلها دراسات تهدف لكشف العلاقة أو متابعة الأثر، وهو ما سارت دراستنا في نهجه

2.3.6. من حيث حجم العينة: اختلفت الدراسات في حجم عيناتها من الحجم الكبير مثل دراسة إبراهيم طيبي (1920 تلميذ) إلى حجم صغير مثل دراسة رائد حسين (72 تلميذ) وقد كانت دراستنا متوسطة الحجم إذا ما قورنت بتلك الدراسات (400 تلميذ)

3.3.6. من حيث أدوات الدراسة: تراوح اعتماد الباحثين من أدوات قياس معدة من طرفهم إلى أدوات معدة مسبقا، وقد اعتمدنا في دراستنا على استبيان معد مسبقا لنفس غرض بحثنا.

4.3.6. من حيث المنهج المستخدم: اعتمدت أغلب الدراسات على المنهج الوصفي المناسب لهذا النوع من الدراسات، وهو ما اعتمدناه في بحثنا الحالي. ما عدا دراسة رائد حسين عبد الكريم الزعائين الذي اعتمد المنهج التجريبي.

- الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

1. منهج الدراسة:

إن تناول أي ظاهرة من الظواهر بالبحث لا يكون اعتباطيا بل لابد له من الخضوع إلى منهج بحث علمي صحيح كي يكون لذلك البحث قيمة علمية ويستفاد فعلا مما تم التوصل إليه من نتائج، ويختار المنهج الذي يتبع في الدراسة بحسب طبيعة موضوع تلك الدراسة، واستخدمنا في

دراستنا هذه المنهج الوصفي المناسب لطبيعة موضوعنا، والذي يعد أكثر المناهج استخداما في الدراسات الإنسانية لتركيزه على جمع المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كما وكيفا عن الظاهرة محل الدراسة (عبيدات وآخرون، 2000، ص. 290)، من أجل تحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج (داودي وبوفاتح، 2007، ص. 81).

وقد قمنا بتطبيق الدراسة الاستطلاعية على عينة تتكون من ثلاثين (30) تلميذ من السنة الثانية ثانوي بثنوية الرائد حاشي عبد الرحمن بمدينة مسعد ولاية الجلفة وهذا باستخدام نفس الأداة المستخدمة في الدراسة الأساسية بغرض تذييل بعض الصعوبات التي واجهتنا في التطبيق واستطلاع بيئة الدراسة وكذا التأكد من الخصائص السيكمومترية للأداة.

2. حدود الدراسة:

1.2. الحدود الزمنية: يعد التحصيل الدراسي متغيرا أساسيا ومحوريا في دراستنا ولا يمكن قياسه إلا بعد انقضاء فصلين على الأقل من هذا الموسم، كي نتحصل على نتائج صحيحة وموضوعية تبين المستوى التحصيلي الفعلي للتلاميذ فجاءت دراستنا في نهاية شهر مارس وخلال شهر أبريل للسنة الدراسية 2015/2014.

2.2. الحدود البشرية: تلاميذ السنة الثانية ثانوي للتخصصات العلمية وهي: العلوم التجريبية، التسيير والاقتصاد، الرياضيات، التقني رياضي.

3.2. الحدود المكانية: أجريت الدراسة ميدانيا بثنويات مدينة مسعد بولاية الجلفة، وذلك نظرا لطبيعة عمل أحد الباحثين كمستشار توجيه وعلاقاته المهنية بها وإمكانية إجراء هذا النوع من الدراسات دون عراقيل تؤثر سلبا على عمل الباحثين

3. مجتمع وعينة الدراسة:

1.3. مجتمع الدراسة: التلاميذ المتدرسين في السنة الثانية ثانوي للتخصصات العلمية الموسم الدراسي 2015/2014

2.3. عينة الدراسة:

العينة هي فئة تمثل مجتمع البحث (Population Research) أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (دويدري، 2000، ص. 305).

كان اختيار العينة حصرا شاملا لكل تلاميذ السنة الثانية ثانوي لمدينة مسعد في نهاية الفصل الثاني وبداية الفصل الثالث للموسم الدراسي 2015/2014، ممن سجل حضورهم خلال

أيام إجراء الدراسة وأجابوا إجابة كاملة على الاستمارة، وقد استثنينا ثانوية حاشي عبد الرحمان التي طبقت فيها الدراسة الاستطلاعية. وقد تكونت العينة من 400 تلميذ وتلميذة موزعين كما يلي:

جدول رقم (01) يوضح حجم العينة وفقا للتخصص الدراسي والجنس

التخصص	ذكور	إناث	العدد الكلي
علوم تجريبية	69	98	167
تسيير واقتصاد	90	51	141
رياضيات	03	07	10
تقني رياضي	هندسة ميكانيكية	06	30
	هندسة مدنية	14	30
	هندسة كهربائية	05	12
	هندسة الطرائق	04	10
المجموع	53	29	82
المجموع	215	185	400

5. أدوات جمع البيانات:

1.5. وصف أداة القياس:

اعتمدنا في هذه الدراسة على استبيان أعده الباحث قدوري خليفة (2012) في إطار دراسته المعنونة بـ "الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز" دراسة ميدانية بولاية الوادي لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، وتم التأكد من الخصائص السيكومترية لهذا المقياس على العينة الاستطلاعية لبحثنا. ويتكون هذا المقياس من 26 بند مقسمة إلى 18 بند إيجابي بنسبة 69.23% و 8 بنود سلبية بنسبة 30.76% وزعت الدرجات على فقرات الاستبيان كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (02) يوضح توزيع الدرجات على فقرات الاستبيان

العبارة	أوافق	أحيانا	لا أوافق
عبارات تعكس مؤشرات إيجابية للرضا عن التوجه المدرسي	3	2	1
عبارات تعكس مؤشرات سلبية للرضا عن التوجيه المدرسي	1	2	3

2.5. الخصائص السيكومترية للمقياس:

1.2.5. الصدق:

اعتمدنا لقياس صدق هذا المقياس على نوعين هما صدق المحكمين والصدق التمييزي.

1.1.2.5. صدق المحكمين: للتأكد من صدق هذه الأداة تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المختصين قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة عمار ثليجي بالأغواط وكان عددهم 5 أساتذة وذلك خلال شهر أفريل من سنة 2015، وبالرجوع إلى استمارات التحكيم التي وقع الأساتذة المختصون ملاحظاتهم عليها تبين لنا أن الاستبيان مناسب لهذه الدراسة ولم يتم إدخال أي تعديل عليها عدا ما يتعلق بالمعلومات الشخصية للتلميذ أين أضيف معدل الفصل الأول والثاني ليتم استخدامها في الدراسة اللاحقة، وكان نسبة قبول الأساتذة المحكمين جد مقبولة وتم التوصية باستخدامها.

2.1.2.5. الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): يقوم حساب هذا النوع من الصدق على رصد مجموعة الدرجات التي تحصلت عليها العينة ثم يتم ترتيب الدرجات تصاعديا أو تنازليا من أعلى قيمة إلى أدنى قيمة ثم يتم أخذ نسبة 27% من الفئة العليا ونسبة 27% من الفئة الدنيا وباستخدام اختبار (T. test) نحسب الفروق بين الفئتين.

جدول رقم (03) يوضح نتائج اختبار (T) بين الفئتين العليا والدنيا

مستوى الدلالة	مستوى المعنوية	قيمة F	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	
0.01	0.000	1.459	11.683	3.132	73.86	07	العليا
				6.283	42.86	07	الدنيا

يتضح من خلال نتائج الجدول أن المتوسط الحسابي للفئة العليا يقدر بـ 73.86 وهي قيمة تنحرف بدرجة 3.132 والمتوسط الحسابي للفئة الدنيا يساوي 42.86 وهي قيمة تنحرف بدرجة 6.283 وبحساب درجة الحرية (14) نجد أن قيمة T المقدر بـ 11.683 وأن قيمة مستوى المعنوية تساوي 0.000 أقل من مستوى الدلالة الإحصائية 0.01 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية ومنه توجد فروق بين الفئتين وعليه فإن الأداة على قدر عال من الصدق.

2.2.5. الثبات:

يؤكد التعريف الشائع للثبات يشير إلى إمكانية الاعتماد على الأداة القياس أو على استخدام الاختبار، وهذا يعني أن ثبات الاختبار هو أنه يعطي نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (نفس الظروف) (عوض وآخران، 2002، ص. 165).

اعتمدنا في حساب الثبات على طريقتين وهما طريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ.

1.2.2.5. طريقة بيرسون للتجزئة النصفية: تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين مجموع درجات الأسئلة الفردية ومجموع درجات الأسئلة الزوجية وبعدها تم تصحيح المعاملات باستخدام معامل الارتباط جوتمان Guttman

جدول رقم (04) يوضح معامل الارتباط بين مجموع درجات الأسئلة الفردية والأسئلة الزوجية مع التصحيح

نوع الفقرات	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل التصحيح	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة
الفردية	13	0.837	0.887	0.000	0.01
الزوجية	13				

يظهر من خلال النتائج أن معامل الارتباط بيرسون يساوي 0.837 وبعده التصحيح بمعادلة جوتمان وجدنا 0.887 وهذا يدل على أن الاستبيان ثابت.

2.2.2.5. طريقة ألفا كرونباخ: في هذه الطريقة نقوم بحساب الثبات من خلال إيجاد معامل ثبات البنود بالمقارنة مع نتائج الاختبار ككل.

جدول رقم (05) يوضح نتائج معامل الثبات ألفا كرونباخ

عدد الفقرات	معامل الثبات	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة
26	0.905	0.000	0.01

يظهر ثبات الاستبيان من خلال نتائج الجدول حيث أن معامل الثبات المقدر بـ $ra=0.905$ عند مستوى المعنوية 0.000 وهو أقل من مستوى الدلالة 0.01 وبعده التأكد من صدق وثبات الاستبيان يمكن تطبيقه على العينة الأساسية.

6. إجراءات التطبيق:

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية وأخذ كل الملاحظات في الحسبان وضبط كل الإجراءات، تم الشروع في الدراسة الأساسية بالتنسيق مع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بعد الحصول على الإذن من مدراء الثانويات. وتم تحديد رزنامة عمل تتماشى مع البرنامج الأسبوعي للتلاميذ، فيتم الاتصال مباشرة بالفوج المعني بمعينة المشرف التربوي لتوزيع استمارات الاستبيان على التلاميذ من طرف الباحث بعد أن تقدم التعليمات للتلاميذ، كما تتم الإجابة على استفسارات التلاميذ البسيطة وقد منح التلاميذ الوقت الكاف للإجابة، ليتم استرجاع تلك الاستمارات.

بعد جمع كل الاستمارات تم استثناء الاستمارات ذات الإجابات الناقصة وكان عددها: (37) استمارة. ليتم تفريغ محتويات باقي الاستمارات في برنامج الإكسل Excel لتحول منه إلى برنامج المعالج الإحصائي Spss

7. الأساليب الإحصائية: لمعالجة نتائج هذه الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية عن طريق المعالجة وفقا لبرنامج الرزمة الإحصائية Spss:

- ✓ المتوسط الحسابي.
- ✓ الانحراف المعياري.
- ✓ معامل الارتباط ألفا كرونباخ.
- ✓ معامل الارتباط بيرسون.
- ✓ اختبار (T. test) لقياس دلالة الفروق.
- ✓ تحليل التباين الأحادي (ANNOVA).

8. عرض النتائج:

1.8. عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على أنه: توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

جدول رقم (06) يوضح معامل الارتباط بيرسون بين الرضا عن التوجيه والتحصيل الدراسي

المتغيرات	عدد الأفراد	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة
الرضا عن التوجيه	400	0.639	0.000	0.01
التحصيل الدراسي	400			

من خلال نتائج الجدول أعلاه تبين لنا أن قيمة معامل الارتباط بيرسون $r = 0.639$ وقيمة مستوى المعنوية تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية 0.01 وبالتالي هو دال إحصائيا ومنه نرفض الفرض الصفري H_0 ونقبل الفرض البديل H_1 القائل بوجود علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه والتحصيل الدراسي.

من خلال النتائج التي تم عرضها سالفا، تبين لنا أنه توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه والتحصيل الدراسي. وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة أحمد (دحماني عبد القادر 2003) كما بينا في الدراسات السابقة، أين توصل صاحب الدراسة إلى أنه يرى جل التلاميذ بأن التوجيه وفقا للرغبة يمكن من الوصول إلى تحصيل مرضي والرغبة تدخل ضمنيا في الرضا عن التوجيه وهو ما يؤيد النتيجة التي توصلنا إليها هنا.

ومن خلال احتكاكنا بالواقع المدرسي يتبين لنا جليا أن التلاميذ الذين يعانون من عدم الرضا هم أقل تحصيليا من أقرانهم الذين يتمتعون برضا مرتفع عن الشعبة التي يدرسونها وكما هو معروف فإن الإنسان إذا ما اقترنت لديه الرغبة في الشيء والقدر على القيام به فإنه لا يحقق النجاح فحسب بل قد يصل إلى درجة الإبداع فيه. وهو ما ينطبق على التلميذ، فإذا ما اقترن لديه عاملان هاما هما الرغبة والرضا عن التوجيه الحالي والتخصص الذي يدرسه مع نتائجه الدراسية والمستوى الجيد فإنه يصل إلى أكثر من النجاح بل قد يبدع في مجاله. وهو ما تحث عليه النصوص الرسمية المنظمة لعملية التوجيه المدرسي من مثل المنشور رقم: 08/ 6.0.0/48 المؤرخ في: 2008/02/13 وكذا المنشور رقم: 2012/0.0.3/168 والمؤرخ في: 2012/01/03 "يعتمد في توجيه التلاميذ إلى مختلف شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي: على ترتيبهم وفق رغبتهم الأولى ثم الثانية فالثالثة والرابعة لتلبية تفضلية لما أمكن منها" ولكون الرغبة عامل مهم من عوامل الرضا فقد تم التأكيد عليها في تلك النصوص.

2.8. عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه يوجد مستوى مرتفع من الرضا لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

جدول رقم (07) يوضح نتائج اختبار (T) لمستوى الرضا لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي

النتائج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Df	T	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة
مستوى الرضا	61.89	10.797	399	18.310	0.000	0.01

من خلال الجدول نجد أن قيمة $T = 8.310$ وقيمة مستوى المعنوية هي: 0.000 وهي أقل قيمة من مستوى الدلالة الإحصائية 0.01 ومنه نرفض الفرض الصفري H_0 ونقبل الفرض البديل H_1 الذي ينص على أنه: يوجد مستوى مرتفع من الرضا لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي عن التوجيه.

من خلال النتائج التي تم عرضها سالفا، تبين لنا أنه يوجد مستوى مرتفع من الرضا لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي عن التوجيه. وهو ما تؤيده دراسة (طبيي 2009) في جزئية من النتيجة التي توصلت إليها والتي تقضي بوجود مستوى قوي من الرضا لدى تلاميذ الشعب العلمية. وتلاميذ التخصصات العلمية هي عينة بحثنا هذا.

ويعزى هذا أيضا إلى توجيه أغلب التلاميذ حسب الرغبات المصرح بها من قبل التلميذ وولييه في بطاقة الرغبات ويرجع أيضا للجهود المبذولة من طرف المستشارين وكذا الأساتذة وكل الطاقم التربوي لتحقيق الرضا لدى التلاميذ الموجهين لتلك الشعب. حتى وإن لم يوجهوا بحسب

رغبتهم وإلى وجود إعلام مكثف ومقابلات فردية وجماعية مع فئة السنة الثانية ثانوي خصوصا أصحاب حالات الطعن الذين يبدون رفضا للتخصصات التي وجهوا إليها لتجاوز ذلك الرفض لديهم

3.8. عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الرضا عن التوجيه المدرسي لصالح الإناث.

جدول رقم (08) يوضح نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين الجنسين في الرضا عن

التوجيه المدرسي

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة F	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة
الذكور	215	60.57	11.824	2.641	9.487	0.009	0.01
الإناث	185	63.41	9.265				

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن $T=2.641$ وقيمة مستوى المعنوية 0.009 هي أقل من مستوى الدلالة 0.01 وهي بذلك قيمة دالة إحصائية ومنه نرفض الفرض الصفري H_0 ونقبل الفرض البديل H_1 الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الرضا عن التوجيه المدرسي لصالح الإناث.

من خلال النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي تم عرضها سلفا، تبين لنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الرضا عن التوجيه المدرسي لصالح الإناث. وهذا ما اختلفنا مع ما توصل إليه الباحث (قدوري 2012). والذي توصل لعدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الرضا عن التوجيه وفسر ذلك بتوفر نفس ظروف التوجيه. وفي المقابل أيدت دراسة (طبي 2009). دراستنا أين توصل إلى وجود فروق بين الجنسين في درجة الرضا عن التوجيه المدرسي لصالح الإناث. وإذا ما عدنا للواقع الدراسي نجد أن أغلب الذكور يتجهون للتخصصات التي يعتقدون أنها أسهل من غيرها حتى يحصلون شهادة البكالوريا بجهد أقل حيث أن مخرجات جل التخصصات العلمية في الجامعة متقاربة إن لم نقل متطابقة بالرغم من أن النصوص والمناشير الخاصة بتنظيم عملية التوجيه المدرسي لا تفرق بين الجنسين في أي من تخصصات السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وهذا يمثل شائبة في الإعلام والتعريف بتخصصات السنة الثانية ثانوي ومخرجاتها الجامعية والمهنية.

4.8. عرض نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه المدرسي تعزى إلى التخصص.

جدول رقم (09) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لاختبار الفروق في الرضا عن التوجيه المدرسي يعزى للتخصص

مستوى الدلالة	مستوى المعنوية	F المحسوبة	تباين المقدر	درجة الحرية	مجموعات المربعات	النتائج
0.05	0.145	1.807	209.393	3	628.178	بين المجموعات
			115.875	396	45886.532	داخل المجموعات

من خلال النتائج الموضحة في الجدول والذي يبين قيمة $F = 1.807$ وقيمة مستوى المعنوية 0.145 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه نقبل الفرض الصفري H_0 الذي يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه تعزى للتخصص.

من خلال النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة والتي تم عرضها سلفا، تبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه تعزى للتخصص. وهذا ما تؤكده نتيجة دراسة الدكتور إبراهيم طيبي التي ذكرناها سلفا والتي مفادها أنه يوجد مستوى قوي من الرضا لدى تلاميذ الشعب العلمية ولم يفرق بين تلك الشعب في مستوى الرضا.

وهذا يفسر بتوجيه أغلب التلاميذ بحسب رغباتهم وبحرص مستشاري التوجيه على تكثيف الإعلام والمقابلات الفردية والجماعية لتلاميذ الشعب قليلة الانتشار مثل الرياضيات وشعب التقني رياضي وتوضيح ملامتها لأولئك التلاميذ الذين وجهوا إليها وإمكانية نجاحهم فيها حتى توصلوا إلى الاقتناع بالتخصصات التي يدرسونها.

- خاتمة:

نظرا الى ما للتوجيه من أهمية في حياة الفرد عموما والتلميذ خصوصا والدور الذي يلعبه باعتباره من أهم العوامل التي تبني عليها حياة التلميذ الدراسية حاليا وحتى المهنية مستقبلا كان تناولنا لهذا الموضوع الذي يبحث في العلاقة بين الرضا عن التوجيه وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبالعودة إلى النتائج فقد أثبتت هذه العلاقة الموجبة بينهما فكلما ارتفع مستوى الرضا زاد التحصيل.

وهذا ما يبين أهمية الرضا عن التوجيه ويحث القائمين على التربية عموما وعلى التوجيه خصوصا لإبلاء كل العناية والاهتمام لهذا الموضوع المؤثر في أهم مردود للتربية ألا وهو التحصيل

الدراسي، وذلك بتوفير كل ما من شأنه أن يساهم في تحسين خدمات التوجيه ماديا وبشرياً ومعنوياً فيوفر التجهيز اللازم لعمل مستشاري التوجيه المدرسي، وتفتح مناصب التوجيه في كل المستويات والمؤسسات التربوية، ويعد الإعلام بما يتوافق مع شريحة التلاميذ غير الراضين عن توجيههم ليتم احتواؤهم.

وبالرغم من صغر حجم العينة التي تناولناها إذا ما قورنت بالمجتمع المدرسي في الجزائر، إلا أننا حاولنا إزالة الغطاء وتوضيح العلاقة بين الرضا عن التوجيه والتحصيل الدراسي لنتفتح المجال أمام دراسات أخرى لتثري هذا الموضوع أكثر وتغوص فيه بعمق أكبر ومع مراحل أخرى لعل ذلك يساهم في رفع المستوى التحصيلي لتلاميذنا ويحسن مردودهم الدراسي.

- الاقتراحات والتوصيات:

- دراسة نفس الموضوع في مستويات ومراحل أخرى.
- دراسة تأثير الرضا عن التوجيه في أبعاد أخرى غير التحصيل الدراسي.
- دراسة العوامل التي تؤثر على رضا التلميذ عن تخصصه الدراسي.
- التركيز على إعلام الأساتذة قبل التلاميذ كي يساهموا بإيجابية في إعلام التلاميذ.
- تكثيف الإعلام والمقابلات الجماعية والفردية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي في الفصل الأول وخاصة أصحاب الطعون منهم.
- الاهتمام بالفئات التي لا تتقبل توجيهها فمهما قل عدد أفرادها إلا أن مستقبل هذا الإنسان الدراسي والمبني وحتى صحته النفسية وحياته هو وأسرته تتأثر مباشرة بدرجة تقبله لهذا التوجيه..
- الاهتمام أكثر بالتوجيه المدرسي من خلال توفير التأييد البشري الكافي لعملية التوجيه من ذوي الاختصاص بفتح منصب مستشار التوجيه في كل المراحل التعليمية من الابتدائي إلى الثانوي.
- ضرورة فتح العيادات المدرسية في كل المؤسسات التربوية مدعمة بكل طاقمها المختص في شتى المجالات ليسهل ذلك عمل مستشار التوجيه ويمكنه من التفرغ لعمل التوجيه لا أكثر.
- عدم تكليف مستشاري التوجيه بالأعمال الإدارية التي تثقل كاهلهم وتحد من تفرغهم لأداء المهام المنوطة بهم.
- إعادة النظر في الشعب التي يوجه إليها التلاميذ وفتح تخصصات أخرى

- قائمة المراجع:

- طيبي، إبراهيم. (2009). الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات التوافق الدراسي والكفاية التحصيلية، رسالة دكتوراه الدولة، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر.
- دحماني أحمد، عبد القادر. (2003). أثر التوجيه المدرسي في التحصيل الدراسي. رسالة ماجستير، جامعة بوزريعة، الجزائر.
- بلحسي، وردة. (2002). علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، الجزائر.
- الزعنان، رائد حسين عبد الكريم. (2007)، فعالية وحدة محوسبة في العلوم على تنمية التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، فلسطين.
- دويدري، رجاء وحيد. (2000). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية، ط1. دمشق: دار الفكر.
- عبيدات وآخرون (2000)، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط3، دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض.
- عوض صابر، وخفاجة فاطمة، وعلي ميرفت، (2002)، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1. مصر: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
- قدوري، خليفة. (2012). الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز مذكرة ماجستير. جامعة مولود معمري، تيزي وزو الجزائر.
- داودي، محمد وبوفاتح، محمد (2007)، منهجية كتابة البحوث العلمية والجامعية، ط1، الجزائر: دار ومكتبة الأوراسية.
- يونس، تونسية. (2012). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.